رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 652 من 782 | مرض القلوب وشفاؤها-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والخمسون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فما يزال الشيخ رحمه الله يتكلم عن امراض القلوب وشفائها فيقول قد قدمنا قاعدة كبيرة ان جنس الحسنات انفع من انفع من جنس ترك السيئات. كما ان جنس - 00:00:22

ابتداء كما ان جنس الاغتداء احسن من جنس الاحتمال وبينا ان هذا مقصود لنفسه وذاك مقصود لغيره بالانظمام الى غيره. وكما ان الواجب وكما ان الواجب الاحتماء عن سبب المرض قبل حصوله - 00:00:45

وازالته بعد حصوله فهكذا امراض القلب. يحتاج فيها الى حفظ الصحة ابتداء والى اعادتها اذا عرظ لها المرظ والصحة تحفظ بالمثل والمرض يجول بالظد فصحة القلب تحفظ باستعمال امثال ما فيها - 00:01:06

او هو ما يقوي العلم والايمان من الذكر والتفكر والعبادات المشروعة ويجول بالضد فتزال الشبهات بالبينات وتزال محبة الباطل ببغضه ومحبة الحق ولهذا قال يحيى ابن عمار العلوم خمسة فعلم هو حياة الدنيا - 00:01:27

وهو علم التوحيد وعلم هو غذاء الدين وهو علم التذكر بمعاني القرآن والحديث. وعلم هو داء الدين وهو علم الفتوى اذا نزل اذا نزل بالعبد نازلة احتاج الى من يشفيه فيها - 00:01:52

كما قال ابن مسعود وعلم هو داء الدين وهو الكلام المحدث. وعلم هو هلاك الدين وهو علم السحر ونحوه فحفظ الصحة بالمثل وازالة المرض بالضد في مرض الجسم الطبيعي ومرض القلب النفساني الديني الشرعي - 00:02:12

قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدع ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم - 00:02:34

فطرة الله التي فطر الناس عليها اخرجه في الصحيحين قال الله تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:02:55

الى قوله بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم الى قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين قيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:03:17

فاخبر انه فطر الناس على اقامة الوجه حنيفا وهو عبادة الله وحده لا شريك له فهذه من الحركة الفطرية الطبيعية المستقيمة المعتدلة للقلب وتركها ظلم عظيم. اتبع اهله اهواءهم بغير علم. ولابد لهذه الفطرة - 00:03:35

والخلقة وهي صحة الخلقة من قوت وغذاء يمدها بنظير ما فيها من مما فطرت عليه علما وعملا ولهذا ولهذا كان تمام الدين بالفطرة المكملة بالشريعة المنزلة وهي مأدبة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

في حديث ابن مسعود ان كل ادب يحب ان تؤتى مادبته. وان مأدبة الله وان مأدبة الله هي القرآن ومثله كماء انزله الله من السماء كما جرى تمثيله بذلك في الكتاب والسنة - 00:04:21

والمحرفون للفطرة المغيرون للقلب عن استقامته ممرضون القلوب مسقمون لها قد انزل الله كتابه شفاء لما في الصدور وما يصيب

المؤمن من المصائب في الدنيا هي بمنزلة ما يصيب الجسم من الالم يصح بها الجسم وتزول اخلاطه الفاسدة. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:04:43

وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياه. وذلك تحقيق لقوله من يعمل سوءا يجزى به - 00:05:12

ومن لم يطهر في هذه الدنيا من هذه الامراض فيؤدب ومن ومن لم يطهر في هذه الدنيا من هذه الامراض فيؤوب صحيحا والا احتاج ان يطهر منها في الاخرة فيعذبه الله - 00:05:31

كالذي اجتمعت فيه اخلاطه ولم يستعمل الادوية لتخفيفها عنه فيجتم فتجتمع حتى يكون هلاكه بها. ولهذا جاء في الاثر اذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله كيف ارحمه من شيء به ارحمه - 00:05:51

وقال النبي صلى الله عليه وسلم المرض حطة يحط الله الخطايا بها كما تحط كما تحط الشجرة اليابسة ورقها وكما ان من امراض الجسم ما اذا مات الانسان منه كان شهيدا كالمطعون والمبطون - 00:06:13

وصاحب ذات الجنب كذلك الميت بغرق او حرق او هدم فمن امراض النفس ما اذا اتقى العبد ربه فيه وصبر عليه حتى مات كان شهيدا كالجبان الذي يتقي الله ويصبر للقتال حتى يقتل فان البخل والجبن من امراض النفوس - 00:06:38

ان اطاعه ان اطاعه اوجب له الالم وان عصاه تألم كامراظ الجسم وكذلك العشق وقد روي من عش من عشق فعف وكتم وصبر ثم مات مات شهيدا فانه مرض في النفس يدعو الى ما يضر النفس كما يدعو المريض الى تناول ما يضر. فان اطاع هواه عظم عذابه في - 00:07:02

الاخرة وفي الدنيا ايضا وان عصى الهوى بالعفة والكتمان صار في نفسه من الالم والسقم ما فيها فاذا مات من ذلك المرض كان شهيدا. هذا يدعوه الى النار هذا يدعوه الى النار - 00:07:28

فيمنعه كالجبان تمنعه نفسه من الجنة فيقدمها فهذه الامراض اذا كان معها ايمان وتقوى كانت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له. ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له. وان اصابته - 00:07:47

وصبر كان خيرا له وسئل الشيخ رحمه الله عن قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم فما العبادة وما فروعها؟ وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا وما حقيقة العبودية؟ وهل هي اعلى المقامات في الدنيا والاخرة؟ ام فوقها شيء من المقامات؟ فاجاب رحمه الله - 00:08:11

قوله الحمد لله رب العالمين العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. الصلاة والزكاة والصيام هو الحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود - 00:08:37

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهايم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله - 00:08:59

وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف لعذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له - 00:09:20

التي خلق الخلق لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبهذا وبها ارسل الرسل كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وكذلك قال هودوا وصالحوا وشعيب وغيرهم لقومهم - 00:09:44

قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. نسأل الله العافية وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن - 00:10:05

لله - 00:10:21